

برنامـج الأيـام الـخـالـية مع معـالـي الشـيخ أـدـ سـعـدـ بـنـ نـاـصـرـ الشـثـري

الـحلـقة 90ـ أـحـوالـ الصـحـابـةـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ جـ 1

سعـدـ الشـثـري

الـحـمـدـ لـلـهـ رـبـ الـعـالـمـيـنـ الصـلـاـةـ وـالـسـلـاـمـ عـلـىـ اـفـضـلـ الـاـنـبـيـاءـ وـالـمـرـسـلـيـنـ اـمـاـ بـعـدـ فـأـرـحـبـ بـكـمـ اـحـبـتـيـ اـلـأـعـزـاءـ فـيـ لـقـاءـ جـدـيـدـ نـتـدـارـسـ فـيـ الـاـيـامـ الـخـالـيـةـ اـيـامـ الـمـصـطـفـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ نـتـعـرـفـ فـيـهاـ اـحـوالـهـ - 00:00:00

وـسـيـرـةـ لـنـقـتـدـيـ بـهـ وـلـنـسـيـرـ عـلـىـ طـرـيـقـتـهـ فـيـكـونـ ذـلـكـ مـنـ اـسـبـابـ اـنـ يـقـالـ لـنـاـ كـلـوـاـ وـاـشـرـبـوـاـ هـنـيـئـاـ مـاـ اـسـلـفـتـمـ فـيـ الـاـيـامـ الـخـالـيـةـ اـتـدـارـسـ مـعـكـمـ فـيـ هـذـاـ الـيـوـمـ شـيـئـاـ مـنـ قـصـصـ صـحـابـةـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـاـحـوـالـهـ فـيـ الـمـدـيـنـةـ - 00:00:25

لـاـ شـكـ اـنـ الصـحـابـةـ قـدـ يـكـونـ بـيـنـهـمـ مـاـ يـكـونـ كـمـاـ يـكـونـ بـيـنـ اـيـ اـحـدـ مـنـ النـاسـ.ـ وـمـنـ الـاـمـوـرـ الـتـيـ وـقـعـتـ بـيـنـهـمـ مـاـ يـقـعـ بـيـنـهـمـ مـنـ اـخـتـلـافـ وـمـنـ تـنـادـ بـلـ مـاـ يـقـعـ بـيـنـهـمـ مـنـ تـنـازـعـ قـدـ يـصـلـ اـلـىـ الـاـقـتـتـالـ - 00:00:48

وـقـدـ كـانـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ يـسـعـىـ لـاـنـ يـصـلـحـ بـيـنـهـمـ يـقـولـ سـهـلـ بـنـ سـعـدـ اـنـ اـهـلـ قـبـاـ مـنـ بـنـيـ عـمـرـ بـنـ عـوـفـ اـقـتـتـلـوـاـ حـتـىـ اـنـهـ تـرـامـوـاـ بـالـحـجـارـةـ فـسـمـعـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:01:13

بـذـلـكـ وـبـلـغـهـ مـاـ وـقـعـ مـنـهـمـ.ـ فـقـالـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـذـهـبـوـاـ بـنـاـ لـنـصـلـحـ بـيـنـهـمـ فـصـلـىـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ الـظـهـرـ ثـمـ ذـهـبـ اـلـىـ بـنـيـ عـمـرـ اـبـنـ عـوـفـ لـيـصـلـحـ بـيـنـهـمـ وـكـانـ مـعـهـ بـعـضـ - 00:01:35

الـصـحـابـةـ رـضـوـانـ اللـهـ عـلـيـهـمـ فـطـالـتـ الـمـدـةـ فـيـ الـاـصـلـاـحـ وـحـبـسـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـحـانـتـ صـلـاـةـ الـعـصـرـ وـلـمـ يـأـتـيـ وـلـمـ يـأـتـ الـنـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـيـصـلـيـ بـهـمـ.ـ فـجـاءـ بـالـلـالـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ الـمـؤـذـنـ اـلـىـ اـبـيـ بـكـرـ الصـدـيقـ - 00:01:55

فـقـالـ حـبـسـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ وـقـدـ حـانـتـ الـصـلـاـةـ اـصـلـيـ فـاـقـيـمـ فـتـصـلـيـ لـلـنـاسـ فـقـالـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ نـعـمـ اـنـ شـئـتـمـ فـاقـامـ بـالـلـالـ فـتـقـدـمـ اـبـوـ بـكـرـ فـكـبـرـ لـلـنـاسـ فـصـلـىـ.ـ فـجـاءـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:02:18

وـاـبـوـ بـكـرـ قـدـ صـلـىـ بـيـنـ النـاسـ وـاـصـبـرـ يـمـشـيـ بـيـنـ الصـفـوـفـ يـشـقـهـاـ شـقـاـ حـتـىـ وـصـلـ اـلـىـ الصـفـ الـاـولـ اـوـ فـاخـذـ النـاسـ يـصـفـقـوـنـ فـيـ صـلـوـاتـهـمـ اوـ قـالـ يـصـفـحـوـنـ وـكـانـ اـبـوـ بـكـرـ لـاـ يـلـتـفـتـ فـيـ الـصـلـاـةـ.ـ فـلـمـ رـأـيـ شـدـةـ تـصـفـيـقـهـمـ وـكـثـرـتـهـ التـفـتـ فـرـأـيـ رـسـوـلـ - 00:02:45

الـلـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـشـارـ اـلـيـهـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ اـنـ اـمـكـتـ يـعـنـيـ اـبـقـيـ فـيـ مـكـانـكـ فـاـمـرـهـ اـنـ يـصـلـيـ اـبـوـ بـكـرـ قـلـيلـاـ ثـمـ رـفـعـ يـدـيـهـ فـحـمـدـ اللـهـ عـزـ - 00:03:12

عـلـىـ مـاـ اـمـرـهـ بـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ حـيـثـ اـنـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ رـضـيـ هوـ اـنـ يـكـونـ اـمـاـمـاـ يـصـلـيـ بـهـمـ وـرـضـيـ بـهـ اـنـ يـبـقـيـ فـيـ الـاـمـاـمـةـ مـعـ مـجـيـءـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ لـكـنـ اـبـوـ بـكـرـ لـمـ تـسـمـحـ نـفـسـهـ - 00:03:28

فـتـأـخـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ فـرـجـعـ الـقـهـقـرـةـ وـرـائـهـ حـتـىـ اـسـتـوـيـ فـيـ الصـفـ.ـ فـلـمـ رـأـيـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ ذـلـكـ تـقـدـمـ فـصـلـىـ لـلـنـاسـ.ـ فـلـمـ اـنـصـرـ قـالـ النـبـيـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:03:48

لـاـبـيـ بـكـرـ مـاـ مـنـعـكـ اـنـ تـثـبـتـ وـقـدـ اـمـرـتـكـ مـاـ مـنـعـكـ اـنـ تـمـضـيـ فـيـ صـلـاتـكـ وـقـدـ اـمـرـتـكـ.ـ فـقـالـ اـبـوـ بـكـرـ رـضـيـ اللـهـ عـنـهـ مـاـ كـانـ يـنـبـغـيـ لـاـبـيـ اـبـيـ قـحـافـةـ اـنـ يـصـلـيـ بـيـنـ يـدـيـهـ رـسـوـلـ اللـهـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ.ـ ثـمـ - 00:04:08

خـطـبـ النـاسـ فـقـالـ اـيـهـ النـاسـ مـاـ لـكـمـ حـيـنـ نـابـكـ شـيـءـ فـيـ الـصـلـاـةـ اـخـذـتـمـ بـالـتـصـفـيـحـ وـاـكـثـرـتـمـ التـصـفـيـقـ مـنـ رـابـهـ شـيـءـ فـيـ صـلـاتـهـ فـلـيـسـبـحـ.ـ وـلـيـقـلـ سـبـحـانـ اللـهـ فـاـنـهـ لـاـ يـسـمـعـهـ اـحـدـ اـلـاـ سـبـحـ - 00:04:29

فـاـنـهـ لـاـ يـسـمـعـهـ اـحـدـ اـذـاـ سـبـحـ اـلـاـ التـفـتـ اـلـيـهـ.ـ التـسـبـحـ لـلـرـجـالـ وـاـنـمـاـ التـصـفـيـقـ لـلـنـسـاءـ فـيـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ فـوـائـدـ كـثـيرـةـ مـنـهـ سـعـيـ اـلـنـاسـ فـيـ

الاصلاح بين المتخاصلين وان الخصوم قد تحدث والعداوة قد توجد ولكن من شأن اهل الايمان اذا وجد عنده شيء من ذلك ان يسعوا للاصلاح - [00:04:48](#)

كما فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم وهكذا من فوائد هذا الحديث حرص الصحابة على اداء الصلوات في اوقاتها. ولذلك ما اخر صلاة العصر. وفي هذا الحديث ايضا فضيلة ابي بكر الصديق رضي الله عنه. وفي هذا الحديث ايضا من - [00:05:16](#) الفوائد ان الامام الراتب اذا جاء فلا بأس ان يتأخر من تقدم بديلا عنه قدم الامام الراتب في هذا الحديث ان الرجال ينبهون على ما يكون في صلواتهم بالتسبيح. فيقولون سبحان الله واما النساء - [00:05:36](#)

فانه قال التصفيح للنساء والتصفيق للنساء وهذا شيء من الاحكام المتعلقة بهذا الحديث. ايضا الواقع التي حصلت في عهد النبوة وورد عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم سقط من فرسه فجحشت ساقه فلم يعد يتمكن بعد ذلك من ان - [00:06:00](#)

يقف في صلاته. فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم جالسا وصلى وراءه قوم قياما فاشار النبي صلى الله عليه وسلم اليهم ان اجلسوا فلما انصرف قال انما جعل الامام ليؤتم به فاذا ركع فاركعوا واذا رفع - [00:06:27](#)

فارفعوا واذا صلى جالسا فصلوا جلوسا. ولعلنا نقف عند هذا في بيان احوال الناس في عهد نبوة في العهد المدني لستكمله بعد الفاصل بارك الله فيكم حياكم الله بعد الفاصل ومرحبا بكم. نتدارس شيئا من احوال الصحابة في - [00:06:47](#) المدينة المشرفة على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم. واذكر هنا واقعة عجيبة وقعت للصحابي الجليل عبد الله ابن عمرو بن العاص وكان من فضلاء الصحابة وكان من عباد الصحابة - [00:07:22](#)

يقول عبدالله بن عمرو انكعني ابي امرأة وكانت تلك المرأة ذات حسب فكان ابي يتعاهد امرأة ولده فيسألها عن بالها فكانت تقول نعم الرجل من رجل لم يطأ لنا فراشا ولم - [00:07:41](#)

وفتش لنا كثيراً منذ اتبناه وهكذا في ايام عديدة فلما رأى الامر على ذلك سأله ابنته عبد الله يكثر من الصيام بصوم كل يوم وكان يقوم الليل كله. وكان يكثر من قراءة القرآن ويكثر من الاعمال الصالحة - [00:08:02](#)

فطال الامد على عمرو بن العاص والده ورأى ان امرأته لا ليس من حقها ان تترك على ذلك فذهب عمرو بن العاص الى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له صوم عبد الله وصلاته وذكر له ان عبد الله ابن عمرو يقول - [00:08:27](#)

والله لاصوم النهار ولا قوم من الليل ما عشت وقال له بان عبد الله ابن عمرو يسرد الصوم ويسلي طول الليل. فقال النبي صلى الله عليه ان يسلم لعمرو بن العاص القني به - [00:08:48](#)

يعني احظر انت واياه عندي قال فاما ارسل الي واما لقيته بعد فدخل علي فالقيت له وسادة من ادم حشوها ليف فجلس على الارض وصارت الوسادة بيبي وبينه. هذا يقول عبد الله بن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:09:09](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم يا عبد الله انت الذي تقول والله لاصوم النهار ولا اقوم من الليل ما عشت يا عبد الله الم اخبر انك تقول بانك تقوم الليل وتصوم النهار ولا تفتر - [00:09:31](#)

قال عبد الله فقلت له بلى يا رسول الله قد قلت بابي انت وامي اني افعل ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فانك لا تستطيع ذلك فلا تفعل فانك اذا فعلت ذلك هجمت له عينك - [00:09:48](#)

ونهت له نفسه ضعفت ثم سأله النبي صلى الله عليه وسلم عن صومه قال اخبرني كيف تصوم؟ فقال يا عبد الله اصوم كل يوم فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صام من صام الدهر لا صام من صام الدهر ان لجسده عليك حقا وان - [00:10:05](#)

السكة عليك حقا وان لزورك عليك حقا وان لعينيك عليك حقا وان لزوجتك ولاملك عليك حقا ثم امره النبي صلى الله عليه وسلم ان يعتدل في حاله. فقال له فصم وافطر وقم ونم - [00:10:26](#)

وانك عسى ان تطول بك حياة وعمر فحينئذ تذكر ما اقول لك ثم ارشده النبي صلى الله عليه وسلم الى اعتدال في الصيام. فقال له بحسبك ان تصوم من كل شهر ثلاثة ايام - [00:10:44](#)

فإنك اذا فعلت ذلك صمت الدهر كله فان الحسنة بعشر امثالها. فإذا صمت ثلاثة ايام من كل شهر كانك قد صمت في كل شهر ثلاثة
يوما قال عبدالله فشددت فشددت علي. قلت يا رسول الله اني اجد بي قوة واني اطيق اكثر من ذلك - [00:11:03](#)

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اذا صم خمسة ايام من كل شهر. خمسة ايام من كل شهر فقال اني اطيق اكثر من ذلك. فقال النبي
صلى الله عليه وسلم اذا صم سبعة ايام. قال صم تسعة ايام. قال - [00:11:26](#)

لا اطيق افضل من ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا صم احد عشر يوم صم يوما وافطر يومين. فقال عبد الله اني اطيق افضل
من ذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم فصم من كل جمعة ثلاثة ايام يعني من كل اسبوع - [00:11:43](#)

قال عبد الله فشددت فشددت علي فقلت اني اطيق اكثر من ذلك. فقال النبي صلى الله عليه وسلم فصم يوما وافطر يوما قال
اني اطيق افضل من ذلك. قال النبي صلى الله عليه وسلم لا افضل من ذلك. هذا صيام داود عليه السلام - [00:12:01](#)

من جاءنا وقال انا اريد ان اصوم احسن من صيام يوم وراء يوم كنا اخطأنا لا يوجد افضل من هذا الصوم كما اخبر النبي صلى الله
عليه وسلم بعض الناس يقول انا بصوم في週末 يوم الاثنين ويوم آلة الاربعاء - [00:12:18](#)

او يوم الخميس ويوم السبت لاتتمكن بذلك من صيام الاثنين والخميس ويكون عندي صوم يوم وافطار يوم نقول لا اخطأنا هذا ليس
هو الافضل الافضل الافضل الصيام صيام داود طيب قال قائل لماذا لم يصم رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا الصيام؟ قيل
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عنده مهام ومسؤوليات فكان يحفظ بذاته - [00:12:37](#)

من اجل القيام بتلك المسؤوليات. فمن كان عنده مسؤوليات يؤثر عليها الصوم ضاع ذلك فلا يصوم الا ما لا يؤثر على مسؤولياته فقال
بعد ذلك سأله عن الصيام وقال له ما الذي تصوم؟ ما الذي تصوم؟ فأخبره بأنه يصوم الليل كله. فقال له النبي صلى الله عليه
00:13:02

ارشدته الى ان يصوم ان يقوم مثل قيام داود عليه السلام قال كان ينام الى نصف الليل ثم يقوم ثلثه ثم ينام سدهه الاخير فارشده
النبي صلى الله عليه وسلم ان يفعل مثل فعله - [00:13:32](#)

ما الذي حصل منه وما الذي وقع؟ جعلنا ان شاء الله نتداركه ونتكلم عنه بعد الفاصل حيام الله بعد الفاصل واهلا وسهلا ومرحبا بكم.
كنا قبل الفاصل نذكر حال عبد الله بن عمرو بن العاص رضي - [00:13:55](#)

الله عنهمما وانه كان يشدد على نفسه في العبادات. وان النبي صلى الله عليه وسلم امره بان يخفف وذكر له ان الافضل هو في عدم
اتعاب نفسه. وكان من شأن النبي صلى الله عليه وسلم ان ارشده الى - [00:14:24](#)

موضوع القراءة بعد ان بين له احكام الصيام واحكام قيام الليل. فقال له في ام تقرأ القرآن وكيف تختتم؟ قال كل ليلة اختتم القرآن.
فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقرأ القرآن في كل شهر - [00:14:44](#)

قال اني اجد قوة واني اطيق اكثر من ذلك فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اقرأه في كل سبع ليال مرة. ولا تزد على ذلك. فقال اني
اطيق افضل من ذلك. فما زال - [00:15:04](#)

معه حتى قال له اقرأ القرآن في ثلاثة كان عبد الله ابن عمرو ابن العاص بعد ذلك بعد ان كبر يقول يا ليتني قبلت رخصة رسول الله
صلى الله عليه وسلم وذلك ان - [00:15:18](#)

انني كبرت وذلك اني كبرت وضفت. فكان يقرأ في كل ليلة سبع القرآن وكان يستعين عليه بمراجعة حفظه في النهار. وكان بعد ذلك
يصوم آلة بعض الايام ويفطر بعضه الاخر يتقى بها على الايام الاخرى. و - [00:15:33](#)

كان عبدالله يقول قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عبد الله لا تكون مثل فلان كان يقوم من الليل فترك قيام الليل وهكذا
كانت احوال صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة وكانوا - [00:16:00](#)

يقصدون بالنبي صلى الله عليه وسلم به في عباداته. يقول عبدالله بن مسعود صليت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فلم ينزل
قائما حتى هممت بامر سوء. قيل له ما هممت به؟ قال هممت ان اقعد واذري النبي صلى الله عليه - [00:16:20](#)

عليه وسلم. فهذه بعض احوال صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة ومن قصصهم فيها بعد هجرة النبي صلى الله عليه

وسلم. ولعلي اختم هذا اللقاء بقصة للصحابي الجليل ما لك - 00:16:40

مالك بن الحويرث رضي الله عنه. قال مالك بن الحويرث بانه جاء مع شعبة متقاربين الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان ذلك بمثابة الدورة التي يتعلمونها منها من النبي صلى الله عليه وسلم وقال - 00:17:00

فاتينا النبي صلى الله عليه وسلم فمكثنا عنده بضعة عشر ليلة فلما انا اشتقتنا الى اهلانا قال لنا عودوا الى اهلكم فمروهم بصلوة كذا بوقت كذا وصلاتك كذا واذا حضرت الصلاة فليؤذن لك ما احذكم ول يؤذنكم اكبركم. فكان - 00:17:26

هذا فكان هذا الحديث النبوى الكريم فيه ارشاد وتعليم وتوضيح لشيء من المعامل. شبكة متقاربة كون ينتدبون الى النبي صلى الله عليه وسلم ليعملهم احكاما دينهم كيف يصلون كيف يعبدون الله عز وجل - 00:17:56

يتعلمون ايات من القرآن ويفقهون ما فيها من الاحكام ثم بعد ذلك يعودون الى اقوامهم يعلمونهم يذكرونهم ويبينون لهم احكاما ما اخذوه من النبي صلى الله عليه وسلم بارك الله فيكم ووفقكم الله لكل خير وجعلنا الله واياكم من الهداء - 00:18:16

تدين هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه واتباعه وسلم تسليما كثيرا - 00:18:40